Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا قمة التيسير في مجال التربية، وقمة العدل الاجتماعي، وقمة التسامح وغيرها من القمم الشوامخ التي وسعتها جميعاً مغفرة الله ورحمته.

وليهتدي بنورها المؤمن ويتعلّمها من خلال ما يبذل من جهدٍ مضنٍ في سبيل استيعابه لتلك القيم التي يتلقاها وهو في قاعة الدرس، إذ أن الوسط الاجتماعي هو المحكّ الحقيقي والتربة الخصبة التي تتوافر بين ذراتها عناصر التغذية السليمة لنمو نبتة الأخلاق الكريمة.

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(1).

1 - ويتدرّج الدرس في علاجه لقضية صدقة المناجاة، فيعفى من لم يجد، حيث يبقى من بيده يؤدّي كلما سنحت له فرصة اللقاء منفرداً برسول الله صلوات الله عليه؛ لأن الدرس يريد أن يتعلّم المؤمنون أن للوقت قيمة، ويريدهم أيضاً أن يفقهوا أن مهمة الرسول أجلّ وأعظم من أن تكون في لقاء عابر بفرد.

2 - إن الخوف ليتسرّب إلى نفوس المؤمنين كلما تجدّد اللقاء من أن أمر الصدقة قد يشقّ عليهم ويثقل كاهلهم فلعلّ عبئه مرهق تزيده الأيام وتضاعفه توقعات النفس البشرية، وإنما الله الذي خلقها خبير بخطراتها، عليم بسبحاتها؛ لذا قرّر مجّانيّة درس المناجاة للجميع ليزيل أسباب الخوف ويقتلع عوامل الإشفاق ويوجّه إلى ما يطهّر القلب.

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

ومن أبرز سمات المنهج القرآني التيسير وتجنّب الحرج؛ ليقبل المؤمن ممتثلاً وهو يحسّ بأنه يعمل باختياره حرًّا في ظل إيمانه بقدر الله، كما يوقن

(1) سورة المجادلة، الآية: 13.